باب الراء

الرخت :

فارسية لها معان كثيرة منها : متاع البيت من أثاث ورياش والمتاع الخاص من ثياب الأمراء والسلاطين وقماشهم ؛ ومنها : طقم الحصان وعدة لجامه .

وكان الخدم المنوطون بحفظ الأثاث والعناية به فى القصور المملوكية يعرفون بالرختوانية ، ومفردها الرختوان ، قال القلقشندى : «وهو لقب لبعض رجال الطست خاناه يتعاطى القماش ، ومعناه المتولى لأمر القماش «صبح الأعشى» ٥/٤٧١ .

وكان يقال : حصان مرخت : أى مطهم تطهيمة غالية .

وفى الجبرتى : «فجمع الشحاتون من بعضهم دراهم ، واشتروا حصاناً أزرق ، وعملوا له سرجاً مفرقاً ورختاً وركابا مطليًّا وعباء زركش ورشمة» ١/١٠٨ .

ج رخوت

«وتزيوا بزى المصريين (أى المماليك) فى ملابسهم ، وركبوا الخيول المسومة بالسروج الذهبية والقلاعيات والرخوت المكلفة» ٣/٣٦٨ .

«المرخت المطهم : «. . ومن الخيول خمسون جواداً مرختة بالجوهر» ٤/١٩٠ .

الرزقة :

فى مصطلح التاريخ الحديث أرض توهب باسم السلطان ، ويأخذ الموهوب له من ديوان الروزنامه حجة تثبت ملكيته المطلقة لهذه الأرض وأنها معفاة من الضرائب ، ولكن الاصطلاح قديم ، وربما رجع إلى العصر الفاطمى .

« ولما خطب البساسيرى فى بغداد باسم المستنصر الفاطمى غنته مغنية بقولها » :

يا بنى العباس صدوا ... ملك الأمرَ معدّ

ملككم كان معارا ... والـــعوارى تُسترد

« فطرب المستنصر لذلك ، ووهب لها أرضاً رزقة لإنشادها هذا الشعر ، وتلك الأرض (الآن) تعرف بأرض الطبالة » النجوم الزاهرة ٥/١٢ .

– الأرض توقف على المساجد وجهات البرّ .

ج . رزق : وفيه (أى جمادى الأولى ١٢٢٤ هـ شرعوا فى تحرير دفتر بفرض مال على الرزق الأحباسية المرصدة على المساجد والأسبلة والخيرات وجهات البر والصدقات وكذلك أطيان الأوسية » الجبرتى ٤/٩٩ .

الرشال :

فى الفارسية رجال بكسر الراء وجيم مشربة : الحلوى

وفى التركية رجل بفتح الراء والجيم المشربة : الفاكهة المطبوخة المسكرة .

« وكسروا أوانى الحلوى وقدور المربيات وفيها ما هو من الصينى والبياغورى والأفرنجى ومجامع الأشربة وأقراص الحلوى الملونة والرشال والملبس والفانيد » ٤/٢٣٨ .

الرشمة :

يذكر دوزى أنها من الكلمة العربية (رسم) قلبت سينها شيناً ، وأنها دخلت الإسبانية فى صيغة رزمة ، ثم عادت إلى العربية فى صيغة رشمة . اهـ

وفى التركية رشمه بكسر الراء السلسلة الصغيرة وحلية معدنية ربما كانت من الفضة أو الذهب تثبت فى البرقع الجلدى الذى يوضع على رأس الحصان . فتتدلى على جبهته . وفى مستدركات صاحب تاج العروس رحمه الله : والرشمة بالفتح ما يوضع على فم الحصان عامية . وفى الجبرتى « واشتروا حصاناً أزرق وعملوا له سرجاً مفرقاً ورختاً وركاباً مطليًّا وعباءة زركش ورشمة ؛ كلفة ذلك اثنان وعشرون ألف فضة » ١/١٠٨ .

ج : رشمات

والرأس والرشمات كلها من الحرير المصنوع بالمخيش وسلوك الذهب » ٢/١٩٢ .

الرنك :

من الفارسية رنك براء مفتوحة ونون ساكنة وكاف فارسية بمعنى اللون والصبغة وهى فى الاصطلاح التاريخىّ بمعنى الشعار و (الأرما) والبنديرة .

وفى النجوم الزاهرة : « وصار المتحدث فيهم قطلقتمر العلائى الطويل ، وضرب رنكه على اصطبل شيخون بالرميلة تجاه باب السلسلة » ١١/١٥٨ .

وفى شعر للشيخ شهاب الدين بن أبى حجلة التلمسانى :

لآل رسول الله جاه ورفعة بها رفعت عنا جميع النوائب

وقد أصبحوا مثل الملوك برنكهم إذا ما بدوا للناس تحت العصائب

المصدر نفسه ١١/٥٧ .

وفى صبح الأعشى قال ابن أمير حاجب : وشعار هذا السلطان (أى سلطان التكرور) أعلام وألوية كبار جدًّا ، ورنكه أصفر فى أرض حمراء » ٥/٣٠١ .

وفى الجبرتى : « . . فخلع عليهما فى يوم واحد ، وعملوا لها رنكا وسعاة ، ونزلت الأطواخ والبيارق والنوبة وحضرت التقادم والهدايا . إلخ » ١/١٠٣ .

« ودخلت بلوكات الينكجرية وطافوا بالأسواق ووضعوا نشاناتهم ورنكهم على القهاوى والحوانيت » ٣/١٩٧ .

الرهوان :

من الفارسية رهوار أو راهوار : الحصان السريع . وفى صبح الأعشى : « فإذا أراد الجلوس فإن كان فى الشتاء علق المجلس الذى يجلس فيه بستور الديباج وفرش البسط الحرير ، وإن كان فى الصيف علق بالستور الديبقية ، « . . وهيئت المرتبة المعدة لجلوسه على سرير الملك بصدر المجلس . . ثم يستدعى الوزير من داره بصاحب الرسالة على حصان رهوان فى أسرع حركة على خلاف الحركة المعتادة » ٣/٤٩٥ .

« وفى الجبرتى : وخرج النصارى الأقباط يستسقون أيضاً ، واجتمعوا بالروضة وصحبتهم القسا وسة والرهبان وهم راكبون الخيول والرهوانات والبغال والحمير » ٤/١٢٩ .

روز خضر :

روز فى الفارسية معناها اليوم ، والخضر هو صاحب موسى عليه السلام : أى يوم الخضر عليه السلام ، وهو يوم الخضرة وازدهار النبات ، وهو عند النصارى الثالث والعشرون من نيسان ، ويعرف عندهم بيوم القديس جرجس (سامى بك)

« وصلت الأخبار من الإسكندرية بأنه ورد إليها مركب البليك وذلك على خلاف العادة ؛ لأن مراكب البليكات لا تخرج إلا بعد روز خضر » ٢/١١٢ ٠

الروزنامه :

فى الفارسية روز بمعنى يوم ونامه أى الكتاب (كتاب اليوم) : أى دفتر اليومية ؛ وديوان الروزنامه فى مصر ديوان مالى يجبى الضرائب ، ويتولى الإنفاق على بعض جهات البر كتشغيل الكسوة الشريفة ، ونفقات قلاع الحجاز ، ومرتبات مجاورى الحرمين الشريفين ، وبعض أعيان إستانبول ، وطلبة الأزهر ، والعتقاء والقضاة . وقد ألحق هذا الديوان بنظارة المالية سنة ١٢٦٥ هـ وتحول بعد هذا الإلحاق إلى ما يشبه المصرف يودعه الأهالى رءوس أموالهم لقاء راتب سنوى ، فلما كان قرض الروزنامه فى أيام الخديو إسماعيل صارت الرواتب شهرية بسندات كانت تعرف باسم (سندات إيراد مؤبد) .

ثم تولت وزارة الداخلية أعمال الروزنامه الخاصة بالحج ، وتولت إدارة المعاشات بوزارة المالية صرف المعاشات ، وانتهى عمل هذا الديوان وكانت وثائق ديوان الروزنامه تكتب برسم أبجدى سرى يقال له قيرمه أى المكسر .

(انظر قيرمه)

والروزنامجى – وقد سماه الترك متأخراً باسم كاتب اليومية (يوميه كاتبى) من كبار (الأفندية) ، وهو بمنزلة نصف بك أو نصف سنجق ، وكان يرأس ديوان الروزنامه ، و (جى) فى آخر الكلمة تدل على النسب إلى الصناعة .

« ورتب لهم ألف عثمانى تصرف لهم من الروزنامه » ٤/١١٧ .

« فقال له الروزنامجى : فى بعضهم من يستحق المراعاة كبعض أهل العلم العاملين وأهل الحرمين والمهاجرين » ٤/١٨٢ .

الروشن :

الكوة ، من الفارسية روشن بضم الراء وفتح الشين بمعنى النافذة ، والضوء والوضّاء والبيِّن ، قلت : وتكون أيضاً بمعنى الشرفة ، وهو المعنى الذى اقتصر عليه دوزى نقلاً عن أبى الوليد اليهودى . فى الأغانى :

« انصرفت ليلة من الشماسية فررت بدار إبراهيم الموصلى وإذا هو فى روشن له وقد صنع لحناً » ٥/١٧٢ والأرجح هنا أن تكون بمعنى الشرفة .

ج رواشن ورواشين

وفى النجوم الزاهرة « وفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة هبت ريح سوداء ببغداد أظلمت الدنيا ، وقلعت رواشن دار الخلافة (وربما كانت هنا بمعنى النوافذ » ٥/٤٧ .

« وأنشأ (الناصر محمد بن قلاوون) برج الزاوية وأخرج منه رواشن » المصدر السابق ٧/١٩١ (الأرجح هنا أن تكون بمعنى الشرفات) .

وفى معجم البلدان : « وقد ذم البشارى مدينة شيراز بضيق الدروب وتدانى

الرواشين من الأرض » ٣/٣٤٩ .

وفى الجبرتى : « ونهب العسكر بيت الباشا . . وباتت النار تلتهب فيه . . واحترقت تلك الأبنية العظيمة وما به من القصور والمجالس والمقاعد والرواشن والشبابيك والقمريات » ٣/٢٥٧ .

قلت : الرواشن إذنْ غير الشبابيك والأرجح هنا أنها الشرفات أو المشربيات .